

الحجۃ فی القراءات السبع

سورة فصلت قال الشاعر ... أبلغ جداما ولخما أن إخوتهم ... طيا وبهاء قوم نصرهم نحس

قوله تعالى ويوم يحشر أعداء إِنَّ يَقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالرُّفْعِ وَبِالنُّونِ وَالنَّصْبِ فَالْحَجَةُ لِمَنْ قَرَا  
بِالْيَاءِ أَنَّهُ أَرَادَ الْإِخْبَارَ بِفَعْلِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعْلَمَهُ فَرْفَعَ الْإِسْمَ بِهِ وَالْحَجَةُ لِمَنْ قَرَا بِالنُّونِ أَنَّهُ  
جَعَلَهُ مِنْ إِخْبَارِ إِنَّ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ فَنَصَبَ الْإِسْمَ بِتَعْدِي الْفَعْلِ إِلَيْهِ .

قوله تعالى من ثمرة من أكما مها يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر من الحجة في أمثاله ما يعني عن إعادة قول فيه .

قوله تعالى أَعْجَمِي وَعَرَبِي يَقْرَأُ بِهِمْزَتَيْنِ مَحْقُوقَتَيْنِ وَبِهِمْزَةٍ وَمَدَةٍ بَعْدَهَا فَالْحَجَةُ لِمَنْ حَقَّ أَنَّهُ أَتَى بِالْكَلَامِ عَلَى وَاجْبِهِ لِأَنَّ الْهِمْزَةَ الْأَوَّلَى لِلإنْكَارِ لِقُولِهِمْ وَالتَّوْبِيخِ لِهِمْ وَالثَّانِيَةُ أَلْفُ قَطْعِ الْحَجَةِ لِمَنْ أَبْدَلَ مِنْ أَلْفِ الْقَطْعِ مَدَةً أَنَّهُ اسْتَثْقَلَ الْجَمْعَ بَيْنَ هِمْزَتَيْنِ فَخَفَّ إِحْدَاهُمَا بِالْمَدِ وَعَنْهُ أَعْلَمُ .

والفرق بين الأعجمي والعمجي أن الأعجمي الذي لا يتكلم بالعربية وإن كان عربياً الأصل والعمجي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً .

قوله تعالى أرنا الذين يقرأون بكسر الراء باختلاس حركتها وإمساكها وقد ذكر فيما مضى .  
قوله تعالى ونأي بجانبه مذكور فيبني إسرائيل بوجوه القراءة فيه وشرح ﴿